العدد 1417 - السنة الخامسة
الاحد 11 محرم 1434 - الموافق 25 نوفمبر 2012
Sunday 25 november 2012 - No.1417 - 6th Year

الظهراني: الديمقراطية في الكويت رائدة على مستوى المنطقة

المنامة - «كونا»: قال رئيس مجلس النواب البحريني خليفة الظهراني ان الكويت رائدة في الحياة الديمقراطية والعمل البرلماني في المنطقة.

واضاف الظهراني خلال استقباله سفير دولة الكويت لدى مملكة البحرين الشيخ عزام مبارك الصباح ان الحياة الديمقراطية في الكويت لها تاثير ايجابي في تطور مختلف مؤسسات الدولة والمجتمع مؤكدا ان دول مجلس التعاون «حباها الله بقادة وشعوب خيرة». واشاد من جانب اخر بالعلاقات التاريخية الاخوية التي تربط بين مملكة البحرين ودولة الكويت «والتي تشهد على الدوام تطورا ملحوظا في مختلف المجالات».

من ناحيته اكد السفير عزام الصباح ان المسؤولية والموضوعية هي من اسس الممارسة الرشيدة للديمقراطية من اجل خدمة التنمية مضيفا ان الكويت ستشهد في المرحلة المقبلة نقلة نوعية في التنمية وسيلمسها المواطن بشكل مباشر.

الظهراني مستقبلا الشيخ عزام الصباح

دعوة
يتشرف مرشح الدائرة الثالثة
باسل جاسر الجاسر
بدعوة أخوانه الناخبين لحضور اللقاء المقام
لعرض البرنامج الإنتخابي
وذلك في تمام الساعة 7:30 مساءً
من يوم الأحد الموافق 25 نوفمبر 2012
وسيعقب الندوة مأدبة عشاء على شرف الحضور
المقر الإنتخابي، خيطان، قطعة 10
شارع عبدالله بن المقفع، مقابل منطقة اليرموك
ابشركم... الكويت ستعود
باسل جاسر الجاسر
للإستفسار: 66417887

رغم البعد الجغرافي واختلاف الدين واللغة والعادات والتقاليد بين الشعبين

الكويت وبريطانيا.. علاقات متجذرة في كل المجالات

رغم البعد الجغرافي الكبير بين الدولتين واختلاف الدين واللغة والعادات والتقاليد بين الشعبين الا ان تلك العوامل جميعها لم تمنع قيام علاقة متميزة واستثنائية بين دولة الكويت والمملكة المتحدة.

تلك العلاقة المتجذرة منذ عشرات السنين تشعبت لتشمل مختلف مجالات التعاون السياسي والاقتصادي والعسكري والثقافي والسياحي بين البلدين الصديقين حتى غدت العلاقة شبيهة بالقلب والأضلاع التي تحيط به فالكويت هي قلب الخليج النابض وبريطانيا هي الأضلاع التي تحيط بهذا القلب وتحميه من أي اعتداء.

هذا التشبيه التعبيري الجميل تجسد أكثر من مرة وفي أكثر من موقف من جانب المملكة المتحدة التي سعت ولا تزال الى حماية الكويت من الأخطار الخارجية منذ نهاية القرن الـ18.

ولعل مرحلة حكم المغفور له بإذن الله الشيخ مبارك الصباح تعتبر البداية الحقيقية في العلاقات الكويتية البريطانية وذلك عندما استشعر الشيخ مبارك آنذاك حجم الأطماع الخارجية التي تهدد الكويت خصوصا من الدولة العثمانية التي كانت تسعى بالتعاون مع دول أخرى كروسيا الى انشاء خط حديد من الأناضول الى الكويت.

هذه الأطماع العثمانية دفعت بالشيخ مبارك الصباح الى التفكير الجدي في ضرورة عقد معاهدة حماية مع بريطانيا وتمت بالفعل في يناير عام 1899 بحضور المعتمد السياسي البريطاني في الخليج العربي آنذاك الكولونيل مید الذي وقع على الاتفاقية باعتباره ممثلا للحكومة البريطانية.

وبهذه الاتفاقية دخلت الكويت تحت مظلة حماية الامبراطورية الانكليزية التي تعهدت فيها بالدفاع عن الكويت ضد أي خطر خارجي أو عدوان تتعرض له فيما أعطت الاتفاقية من الجانب الآخر حرية التصرف في الشؤون الداخلية للبلاد لحاكم الكويت دون تدخل من بريطانيا.

واستمرت العلاقات الكويتية - البريطانية في النمو والتقدم بعد ذلك في عهد الشيخ سالم المبارك ثم في عهد الشيخ أحمد الجابر الصباح الذي ازدهرت في ايامه العلاقات بين البلدين الصديقين وترسخت لاسيما في المجال الاقتصادي بعد اكتشاف النفط في الكويت.

واستمرت العلاقات الثنائية في ظل اتفاقية 1899 حتى جاء عام 1961 ليبدأ المغفور له الشيخ عبدالله السالم الصباح خطوات باتجاه مرحلة جديدة أكثر عدالة وعمقا في العلاقات بين البلدين الصديقين وذلك عندما خطا سموه بالكويت الخطوات الأولى نحو الاستقلال.

وكانت اولى هذه الخطوات في 19 يونيو 1961 عندما أعلن الشيخ عبدالله السالم استقلال الكويت والغاء معاهدة 1899 مع بريطانيا التي تفهمت رغبة الكويتيين بالاستقلال وقدرتهم على حماية بلادهم والحفاظ على استقرارها بالكفاءة نفسها التي اداروا بها شؤونهم الداخلية طوال عشرات السنين.

ورغم اعلان استقلال الكويت استقلالا تاما الا أن الشيخ عبدالله السالم بحكمته ونظرته المستقبلية الثاقبة اعتمد في اتفاقية الاستقلال بندا في الفقرة الثالثة منها ينص على أن استقلال الكويت لن يؤثر في استعداد حكومة بريطانيا لمساعدة حكومة الكويت اذا طلبت الأخيرة مثل هذه المساعدة.

وسع اعلان الكويت استقلالها بدأت مطالبات الرئيس العراقي آنذاك عبدالكريم قاسم بضم الكويت الى بلاده مدعيا انها تتبع الأراضي العراقية وبهذا الادعاء الباطل بدأت مرحلة جديدة من العلاقات الكويتية البريطانية تحولت فيها النوايا والأقوال الى افعال حقيقية.

وسارعت بريطانيا الى الدفاع عن الكويت وعن استقلالها وسلامة أراضيها بأن أرسلت قواتها العسكرية الى الكويت وأعلنت انها لن تنسحب منها الا بناء على طلب حكومتها وعندما ينتهي الخطر الخارجي المتمثل في التهديد العراقي.

وبالفعل كان هذا الاصرار في الموقف البريطاني تجاه ازمة الكويت مع عبدالكريم قاسم أحد الاسباب الرئيسية التي دفعت الجامعة العربية الى الاسراع في قبول عضوية دولة الكويت لديها باعتبارها دولة مستقلة كاملة السيادة على اراضيها وتشكيل قوة عربية مشتركة لتحل محل القوات البريطانية في الكويت والتي انسحبت في 19 اكتوبر 1961 بعد أن بقيت في البلاد قرابة خمسة أشهر.

وشكلت هذه الأزمة والتعاطي الكويتي البريطاني معها علامة فارقة في العلاقة بين الدولتين الصديقتين بأن رسختها وزادت من عمقها وفتحت أمام الدولتين آفاقا جديدة في التعامل خصوصا على المستويات العسكرية والسياسية والاقتصادية التي ازدهرت طوال 29 عاما بعد الاستقلال الى أن حدثت كارثة الغزو العراقي للكويت عام 1990.

الجارالله: نسعى إلى ترسيخ ثقافة المحافظة على النعم وتنمية مفهوم السقيا

وقعت الأمانة العامة للأوقاف بمقرها في منطقة الدسمة اتفاقية وقف الكويت للمياه مع جمعية المياه الكويتية بهدف المحافظة على المياه وتقديم العون والدعم لمشاريع تطوير مصادر المياه وخدمة السقيا والتوعية وترشيد المياه في العالم الاسلامي ورعاية ودعم الطلبة المتخصصين في مجال أبحاث المياه. وقد مثل الأمانة في الاتفاقية أمينها العام د.عبدالمحسن الجارالله الخرافي بينما مثل الجمعية رئيس مجلس إدارتها د.صالح محمد المزيني بحضور لفيف من المسؤولين والمختصين من الجانبين، حيث يهتم وقف الكويت للمياه بتصميم وإنشاء بردات مياه سبيل باشكال وتصاميم هندسية بطابع عمراني مميز توزع في الاماكن العامة والجامعات والمدارس والمناطق السكنية واماكن الرعي والزراعة وتربية الماشية وتختلف أحجامها باختلاف موقعها والحاجة إليها، وتدعم مشاريع العلماء في مجال أبحاث وتطوير المياه وتدعم أصحاب المشروعات الصغيرة والمتوسطة، وترعى طلبة الدراسات العليا والبعثات في مجال أبحاث تطوير مصادر المياه، ومساعدة الجمعيات والمبرات التي تعمل في هذا المجال مشاريع المياه. وعقب التوقيع صرح د.عبدالمحسن الجارالله الخرافي أن الأمانة العامة للاوقاف حريصة على نشر أنواع جديدة من الوقف مثل هذه الاتفاقيات التي ترسخ ثقافة المحافظة على نعمة المياه في المجتمع وتنمية مفهوم السقيا وخدمة المحتاج التي يحث عليها ديننا الإسلامي الحنيف في قوله تعالى «وجعلنا من الماء كل شيء حي» الآية 30 من سورة الأنبياء وقول رسوله الكريم صلى الله عليه وسلم «في كل ذات كبد رطبة أجر» متفق عليه، مؤكدا قدرة الأمانة على استثمار أموال الوقفية الاستثمار الأفضل والأمثل وفق الخطط الاستثمارية المتبعة بالأمانة ووفق الإمكانيات المتاحة.

وأضاف الجارالله الخرافي أن من عظيم نعمة الله على الناس أن هيأ لهم ابوابا من البر والخير والإحسان عديدة يقوم بها العبد المنفق في الحياة ويجري ثوابها بعد مماته، ومنها وقف الكويت للمياه داعيا أهل الخير والمحسنين إلى التبرع والمساهمة في هذه الوقفية التي تستهدف بلوغ قيمتها خمسة ملايين دينار كويتي يتم جمعها تدريجيا خلال ثلاثة أعوام من تاريخ الاتفاقية، حيث يمكن المساهمة من خلال وقف العقارات التي تحسن الأمانة إدارتها واستثمارها وتطويرها، مقترحا تشجيع العوائل الكويتية على تبني وتقديم الأوقاف باسمها ليكون قدوة حسنة للأجيال القادمة كما كان الأجداد الذين أسسوا الأوقاف منذ مئات السنين، كما دعى الخرافي المؤسسات الخيرية في دولة الكويت ورجالات الكويت الخيرين والجهات الحكومية وغير الحكومية ذات العلاقة بأهداف وقف الكويت للمياه إلى تعزيز التراحم والتكافل والتعاون في إنجاح هذه الوقفية التي تدعو للمحافظة على المياه وتنميتها وتسبيلها.